

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة بحكام الأندلس فى عصر الإمارة⁽¹⁾

م	الحاكم	فترة الحكم	اللقب
1	عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك	138-172هـ/756-788م	صقر قریش
2	هشام الأول بن عبد الرحمن الداخل	172-180هـ/788-796م	الرضا
3	الحكم بن هشام بن عبد الرحمن	180-206هـ/796-822م	الربضى
4	عبد الرحمن الأوسط بن هشام	206-238هـ/822-852م	
5	محمد بن عبد الرحمن الأوسط	238-273هـ/852-886م	
6	المنذر بن محمد بن عبد الرحمن	273-275هـ/886-888م	
7	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	275-300هـ/888-912م	
8	عبد الرحمن الثالث بن محمد بن عبد الله	300-316هـ/912-929م	الناصر

¹ أنظر: ابن حزم: ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، رسائل ابن حزم، 191/2-193؛ الحميدى: جذوة المقتبس، ص 15-18؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، تخريج ذكى حسن وحسن محمود وآخرين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1437هـ/2016م، 2/1؛ أحمد مختار العبادى: فى تاريخ المغرب والأندلس، ص 101-180.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (2) قائمة بخلفاء الأندلس⁽¹⁾

م	الخلافة	فترة الحكم	اللقب
1	عبد الرحمن الثالث بن محمد بن عبدالله	316-350هـ/929-961م	الناصر
2	الحكم بن عبد الرحمن الثالث	350-366هـ/961-976م	المستنصر
3	هشام الثاني بن الحكم المستنصر بن عبدالرحمن الناصر	366-399هـ/976-1009م	المؤيد
4	محمد المهدي بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبدالرحمن الناصر	399-400هـ/1008-1009م	المهدي
5	سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر	400-407هـ/1009-1016م	المستعين
6	عبدالرحمن المرتضى بن محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن الناصر	407هـ/1016م	المرتضى
7	على بن حمود	407-408هـ/1016-108م	الناصر
8	القاسم بن حمود	408-412هـ/1018-1021م	المأمون
9	يحيى المعتلى بن على بن حمود	412-413هـ/1021-1022م	المعتلى

¹ أنظر: ابن حزم: ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس، رسائل ابن حزم، 2/193-208؛ الحميدى: جذوة المقتبس، ص 18-33؛ المراكشى: المعجب، ص 36-61؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، 2/1.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

المأمون	413-414هـ/1022- 1023م	القاسم بن حمود	10
المستظهر	414هـ/1023م	عبدالرحمن المستظهر بن هشام بن عبدالجبار بن عبدالرحمن الناصر	11
المستكفى	414-415هـ/1023- 1024م	محمد بن عبدالرحمن المستكفى	12
المعتلى	416-418هـ/1025- 1027م	يحيى بن على بن حمود	13
المعتد بالله	418-422هـ/1027- 1031هـ	هشام المعتد بالله بن محمد بن عبدالملك بن عبدالرحمن الناصر	14

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (3) ثبت بدويلات الطوائف فى الأندلس⁽¹⁾

م	الأسرة	مقر الحكم	فترة الحكم	عدد الحكام
1	بنو عباد	إشبيلية	(414-1023/484- 1091م)	3 (إسماعيل - المعتضد - المعتمد)
2	بنو الأفطس	بطلوس	(413- 487هـ/1022- 1094م)	4 (عبدالله المنصور - المظفر - يحيى المنصور - المتوكل)
3	بنو عامر (العامريو ن)	بلنسية	(413- 487هـ/1022- 1094م)	7 (عبدالعزیز المنصور - عبد الملك المظفر بن عبدالعزیز المنصور - المأمون أمير طليطلة - القادر أمير طليطلة - أبو بكر بن عبدالعزیز المنصور - القاضي عثمان بن أبى بكر - القادر أمير طليطلة وبلنسية - القاضي جعفر بن عبدالله بن جحاف)
4	بنو قاسم	البونت	(420- 485هـ/1029- 1092م)	4 (نظام الدولة - يمين الدولة - عز الدولة - جناح الدولة)
5	بنو صمادح	المرية	(433- 484هـ/1041- 1091م)	3 (أبو الأحواز معن - المعتصم - عز الدولة)

¹ أنظر: المراكشى: المعجب، ص 75-92؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، 1/86-92؛ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم عبر العصور، ترجمة أحمد عبدالباسط حسن، مراجعة إسحق تاو وروس عبيد، المركز القومى للترجمة، القاهرة، ط1، 2011م، 236/240-240؛ دوزى: المسلمون فى الأندلس، 3/216-224.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

6	بنو يحيى	لبلة	(414- 445هـ/1023- 1053م)	3 (أبو العباس أحمد بن يحيى اليحصى تاج الدولة - عز الدولة محمد بن يحيى - ناصر الدولة فتح بن خلف بن يحيى).
7	بنو ذى النون	طليلة	(428- 478هـ/1036- 1085م)	3 (الظافر - المأمون - القادر)
8	بنو حمود	مالقة	(400-449/1009- 1057م)	12 (على الناصر - القاسم - يحيى المعتلى - القاسم - يحيى - إدريس المتأيد بالله - يحيى القائم - الحسن المستنصر بالله - إدريس العالى بالله - محمد المهدى حاكم الجزيرة - محمد بن المعتصم - الواثق بالله حاكم الجزيرة - إدريس الموفق بالله - إدريس العالى بالله - محمد المستعلى بالله).
9	بنو حمود	الجزيرة الخضراء	(427- 450هـ/1035- 1058م)	2 (محمد المهدى بن القاسم - الواثق بالله).
10	بنو جهور	قرطبة	(422- 462هـ/1031- 1069م)	3 (أبو الحزم جهور - أبو الوليد - عبد الملك).
11	بنو مجاهد	دانية وميورقة	(404- 485هـ/1013- 1092م)	4 (أبو الجيش مجاهد - سعد الدولة حسن بن مجاهد - على إقبال الدولة بن مجاهد - عماد

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

الدولة منذر بن أحمد بن على بن عبيدالله بن عمر بن إدريس - سيد الدولة سليمان).				
5 (زاوى بن زيرى -حبوس - باديس -عبدالله بلكين -أبو معد تميم).	(403- 483هـ/1012- 1090م)	غرناطة ومالقة	بنو زيرى	12
4 (أبو الحكم منذر -يحيى المظفر -معز الدولة منذر -عبدالله بن الحكم).	(409- 431هـ/1019- 1039م)	سرقسطة	بنو تجيب	13
6 (سليمان المستعين -تاج الدولة سليمان -عماد الدولة المقتدر بالله -يوسف المؤتمن -سيف الدولة المستعين -عماد الدولة عبد الملك -سيف الدولة المستنصر بالله).	(431- 536هـ/1039- 1142م)	سرقسطة	بنو هود	14
4 (أبو الجيش مجاهد -معز الدولة سيف الملة مقاتل - يعلى -ليب الصقل).	(405- 453هـ/1014- 1061م)	طرطوشة		15
5 (أبو بكر أحمد بن طاهر -محمد بن أحمد بن طاهر -المعتمد حاكم إشبيلية - الوير ابن عمار -الوير ابن رشيق).	(403- 483هـ/1012م- 1090م)	مرسية		16
4 (أبو تزييرى الدمري - نوح بن أبى تزييرى -أبو مناد محمد بن نوح -مناد بن نوح).	(403- 458هـ/1053- 1066م)	مورور	بنو دمر	17
5 (هذيل بن خلف -عبد الملك	(403-)	السهلة	بنو رزين	18

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

				497هـ/1012- 1104م) -هذيل عز الدولة -عبدالمملك حسام الدولة -يحيي بن عبدالمملك).
19	بنو برزال	قرمونة	460هـ/1013- 1067م) -404)	2 (محمد بن عبدالله -عزيز بن محمد المستظهر).
20	بنو يفرن	رندة	451هـ/1039- 1059م) -431)	3 (هلال بن أبى قره-باديس بن هلال -فتوح بن هلال).
21	بنو خزرون	أركش	461هـ/1011م- 1068م) -402	2 (محمد بن خزرون-القائم بن محمد)
22	البكريون	ولبة وسلطيش	444هـ/1012- 1052م) -403	2 (أبو زيد محمد بن أيوب بن عامر قاضى نبلة - عز الدولة عبدالعزیز)
23	بنو مزين	شلب	456هـ/1048- 1063م) -440	3 (المظفر أبو بكر محمد بن سعيد بن مزين - الناصر أبو الإصبغ عيسى بن محمد).
24	بنو هارون	شنت مرية الغرب	444هـ/1026- 1052م) -417	2 (سعيد بن هارون-محمد بن سعيد).
25	ابن طيفور	مارتلة	436هـ/1044م	1 (ابن طيفور).

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (4) قائمة بحكام المرابطين (1)

م	الحاكم	مدة الحكم	اللقب
1	يحيى بن إبراهيم الجدالى	1042-1043 /	
2	يحيى بن عمر اللمتوني	1043-1055 /	
3	أبو بكر بن عمر اللمتوني	1055-1065 /	
4	أبو يعقوب يوسف بن تاشفين بن إبراهيم اللمتوني الصنهاجى	456-500هـ / 1065-1106م	أمير المسلمين
5	أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين اللمتوني الصنهاجى	500-537هـ / 1106-1143	
6	تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين	537-539هـ / 1143-1145	
7	إبراهيم بن تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين	539-541هـ / 1145-1146	
8	إسحاق بن علي بن يوسف بن تاشفين	541-1147هـ / 1146-1147	

¹ أنظر: المراكشى: المعجب، ص 149، 173، ابن أبى زرع: روض القرطاس، ص 151-210؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرار الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، 1/113؛ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم عبر العصور، 2/423؛ حسن أحمد محمود: قيام دولة المرابطين، ص 455.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (5) ثبت بأسماء حكام الموحدين (1)

اسم الحاكم	فترة الحكم	ملاحظات
محمد بن تومرت الهرغى	514 هـ - 524 هـ	أول من نفى القياس من حكام الموحدين، ودعا للعمل بالظاهر، وإحراق كتب الفروع.
عبدالمؤمن بن على الكومى	524 هـ - 558 هـ	أول من بدأ من حكام الموحدين المناظرات بين الظاهرية والمالكية للتمكين للمذهب الظاهرى.
أبويعقوب يوسف بن عبدالمؤمن	558 هـ - 580 هـ	أو من استخدم القوة فى منع الأقوال المتعددة فى المسائل الفقهية، ودعا إلى العودة للكتاب والسنة.
أبو يوسف يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن	580 هـ - 595 هـ	فى عهده أمر قاضى القضاة ابن طاهر بأن يولى كل القضاة من أهل الظاهر، أو ممن يحكم بأقوال الظاهرية.

(1) أنظر: المراكشى، المعجب، ص 232 ؛ ابن أبى زرع: روض القرطاس، ص 217-344 ؛ اسماعيل بن الأهر، بيوتات فاس الكبرى، ص 19 ؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، 1/113، 114 ؛ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم عبر العصور، 2/424 ؛ أحمد شلبى، موسوعة التاريخ الإسلامى، 4/152، 153.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

محمد الناصر بن المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن	595هـ - 611هـ	تابع والده المنصور فى نهجه الظاهرى.
أبو يعقوب يوسف الثانى المنتصر بالله بن الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على	611-620هـ	
أبو محمد عبدالواحد المخلوع بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على	620هـ - 621هـ	
أبو محمد عبدالله العادل بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن	621هـ - 624هـ	
يحيى المعتصم بالله بن محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن	624هـ - 626هـ	
أبو العلاء إدريس المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على	626هـ - 630هـ	تابع والده المنصور فى رفض المهدوية والعصمة اللذين ادعاهما ابن تومرت.
عبدالواحد الرشيد بن المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على	630هـ - 640هـ	
أبو الحسن على السعيد بن إدريس المأمون بن يعقوب	640هـ - 646هـ	

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

		المنصور بن يوسف بن عبدالمؤمن بن على
	646هـ - 665هـ	أبو حفص عمر المرتضى ابن إسحاق بن يوسف بن عبدالمؤمن
آخر خليفة موحدى.	665هـ - 668هـ	أبو العلاء الواثق بالله إدريس بن محمد بن عمر بن عبدالمؤمن بن على لقب بأبى دبوس

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (6) ثبت بأسماء بعض قضاة الظاهرية فى عهد الموحدين⁽¹⁾

اسم القاضى	الوظيفة	المدينة	الحاكم	ملاحظات
عبدالله بن طاهر الصقلى الحسينى	قاضى الجماعة	مراكش	المنصور- الناصر	أول قاضى قضاة أمر بتعيين قضاة ظاهريين فى كل بلاد المغرب يحكمون بمحض الظاهرية
أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن بقى بن مخلد	قاضى الجماعة	مراكش- قرطبة	المنصور- الناصر	حفيد الإمام بقى بن مخلد الذى مدح ابن حزم كتبه، ومنهجه.
أحمد بن مضاء	قاضى ثم قاضى الجماعة	فاس - بجاية ثم مراكش	يوسف بن عبدالمؤمن - المنصور	طبق الظاهرية فى أحكامه فى الفقه، وكذا فى النحو حيث صنف كتابه "الرد على النحاة".
محمد بن عبدالله بن مروان التلمسانى	قاضى الجماعة	مراكش	المنصور- الناصر	
أحمد بن	قاضى	مراكش		

(1) أنظر: المراكشى، المعجب، ص221؛ ابن الأبار، التكملة، 885/2 ؛ النباهى، تاريخ قضاة الأندلس، ص117، 109-112 ؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، 390/22 ؛ ابن الخطيب، الإحاطة، 416/3 ؛ ابن أبى زرع، الذخيرة السنية فى تاريخ الدولة المرينية، ص48 ؛ ابن أبى زرع، روض القرطاس، ص284؛ الناصرى، الاستقصا، 217/2 ؛ بالنيتا، تاريخ الفكر الأندلسى، ص238؛ أحمد بكير، المدرسة الظاهرية، ص59، 64؛ توفيق الغلبزورى، المدرسة الظاهرية، ص294، 309، 308.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

عبدالرحيم بن محمد	الجماعة			
أبو الحسن على بن عبدالله بن يوسف بن خطاب المعافى	قاضى	إشبيلية		
أبو الخطاب ابن دحية الكلبي	قاضى	دانية	المنصور	
اسماعيل بن سعد السعود بن عفير	قاضى	مراكش		
عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم الخزرجي	قاضى	غرناطة وجزيرة شقر ومدينة وادى آش وجيان	المنصور	
محمد بن سمالك العاملى	قاضى	مالقة	عبدالمؤمن بن على	
أبو سليمان بن حوط الله الغرناطى	قاضى	قرطبة وإشبيلية ومرسية وسبته وسلا وميورقة	المنصور - الناصر	اتخذ المنصور مرييا لأولاده أيضا. ليعلمهم المنهج الظاهرى.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (7) قائمة بحكام بنى نصر فى غرناطة (1)

م	السلطان	اللقب	مدة الحكم	العمر
1	أبو عبد الله محمد الأول بن يوسف بن أحمد بن نصر بن الأحمر	الغالب بالله	-635 -1238هـ/671 1273م	78
2	أبو عبد الله محمد الثاني بن محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر.	الفقيه	-671 -1273هـ/701 1302م	68
3	أبو عبد الله محمد الثالث أو محمد المخلوع بن محمد الفقيه بن محمد الغالب بالله بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر.	المخلوع	-701 -1302هـ/708 1309م	57
4	أبو الجيوش نصر بن محمد الفقيه بن محمد الغالب بالله بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر.		-708 -1309هـ/713 1314م	35
5	أبو الوليد إسماعيل الأول الغالب بالله بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر.	الغالب بالله	-713 -1314هـ/725 1325م	46
6	أبو عبد الله محمد الرابع بن إسماعيل الغالب بالله بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر.		-725 -1325هـ/733 1333م	18

¹ أنظر: زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، 1/93، 94؛ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة فى العالم عبر العصور، 2/242، 243.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

36	733- 755هـ/1333- 1354م	المؤيد بالله	أبو الحجاج يوسف الأول المؤيد بالله بن إسماعيل الغالب بالله بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر.	7
53	755- 760هـ/1354- 1359م	الغنى بالله	أبو عبد الله محمد الخامس الغنى بالله بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	8
21	760-761هـ/ 1360-1359م		أبو الوليد إسماعيل الثاني بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	9
42	761- 763هـ/1360- 1362م	الغالب بالله	أبو عبد الله محمد السادس بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	10
	763-793هـ/ 1362-1391م	الغنى بالله	أبو عبد الله محمد الخامس (الفترة الثانية)	11
	793- 794هـ/1391- 1392م	المستغنى بالله	أبو الحجاج يوسف الثاني بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	12
38	794-810هـ/ 1408-1392م	المستعين بالله	أبو عبد الله محمد السابع الملقب بالمستعين بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	13
41	810-820هـ/ 1417-1408م	الناصر لدين الله	أبو الحجاج يوسف الثالث بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	14

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

30	820- 1417/822هـ- 1419م	المتمسك بالله الصغير	أبو عبد الله محمد الثامن بن يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	15
57	822-831هـ/ 1419-1427م	الغالب بالله الأيسر	أبو عبد الله محمد التاسع بن نصر بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	16
	831- 1427/833هـ- 1429م		أبو عبد الله محمد الثامن (الفترة الثانية)	17
	833- 1430/835هـ- 1431م		أبو عبد الله محمد التاسع (الفترة الثانية)	18
62	835- 1431/836هـ- 1432م	ابن المول	أبو الحجاج يوسف الرابع المقب بابن المول.	19
	836-848هـ/ 1432-1445م		أبو عبد الله محمد التاسع (الفترة الثالثة)	20
39	848هـ/1445م	الأحنف	أبو عبد الله محمد العاشر بن عثمان بن يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	21
	848- 1445/849هـ-		أبو الحجاج يوسف الخامس بن أحمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن	22

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

	1446م		إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	
23	-849 -1446/851هـ 1448م	الأحنف	أبو عبد الله محمد العاشر (الفترة الثانية)	
24	-851 -1448/855هـ 1453م	الغالب الله	أبو عبد الله محمد التاسع (الفترة الرابعة)	
25	-855 -1453/857هـ 1454م	شيكيثو والمنصور بالله	أبو عبد الله محمد الحادى عشر بن محمد هو محمد بن محمد المتمسك بالله بن يوسف بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	
26	857-867هـ/ 1454-1462م	المستعين بالله	أبو نصر سعد بن علي بن يوسف المستغنى بالله بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	
27	867هـ/1462م	المؤيد بالله	أبو الحجاج يوسف الخامس (الفترة الثانية)	
28	-867 -1462/868هـ 1464م		أبو نصر سعد بن علي (الفترة الثانية)	
29	868-887هـ 1464-1482م	مولاي أبو حسن	أبو الحسن علي بن سعد بن علي بن يوسف المستغنى بالله بن محمد بن	

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

			يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	
30	أبو عبد الله محمد الثاني عشر بن علي بن سعد بن علي بن يوسف المستغني بالله بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف .	الزعبى	-887 -1482/هـ 888 1483م	
31	أبو الحسن علي بن سعد (الفترة الثانية)		-888 -1483/هـ 890 1485م	
32	أبو عبد الله محمد الثالث عشر بن سعد بن علي بن يوسف المستغني بالله بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف.	الزغل	-890 -1485/هـ 891 1486م	
33	أبو عبد الله محمد الثاني عشر (الفترة الثانية)	الزعبى	-891 -1486/هـ 898 1492م	

وأنفذ الخليفة الناصر لدين الله إلى آفاق مملكته، شأن هؤلاء المبتدعة (يعني تلاميذ ابن مسرة) كتابًا طويلاً قرىء عليهم بأمصارهم، من إنشاء الوزير الكاتب عبد الرحمن بن عبد الله الزجالي، نسخته:

“بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن الله تعالى جده، وعز ذكره، جعل دين الإسلام أفضل الأديان، فأظهره وأعلاه، ولم يقبل من عباده غيره، ولا رضى منهم سواه، فقال في محكم تنزيله: ”ومن يتبع غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه...“ الآية، وقضى في محتوم أمره، ونفاذ حكمه، أن تنسخ به الديانات، ويختتم برسالته الرسالات، فبعث محمدًا خاتم النبيين، وأكرم الأكرمين، وأعز الخلائق على رب العالمين، بأن كتب الصلاة والسلام عليه في عرشه قبل أن يخلقه، واصطفاه لأمانته قبل أن يكونه، وأرسله بأفضل دين سماه حنيفًا إلى خير أمة اختارها... كما قال عز من قائل، إذ عرفنا فضل ما هدانا إليه من الدين، وكرمنا به على سائر الأمم: ”كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر...“ الآية. فله جل جلاله، وتقدست أسماؤه، الشكر على خصائص هذه الفضيلة، والحمد بالمنة الجلييلة، فقد استنقذ من الغواية وهدى، فأحسن الهداية، وأبان الحجة، وكفانا بواضح المناهج مؤنة الفكرة، ونظم زمام الأمة، وجمع وجوه السعادة العاجلة، النجاة الآجلة في تأليف الجماعة، واجتبا فيهم رعاية الفرقة، حيث يقول عز وجهه، لنبيه ﷺ.. به وبعباده المخصوص بهداه، ورأفة بسطها على خير.. وإعلاما لهم... بتواصل الدين من قبله لأنبياؤه... وكراهته لاختلافهم بعد رسول الله ﷺ: ”شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا، والذي أوحينا إليك، وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...“ الآية. فخوف وحذر، ونهى عن افتراق الكلمة، ونبه على البعد، ونفى الله الخبيث عنها، وفضلها على ساير البلدان، واستقر فيها الدين، كهيتته يوم أكمله الله لعباده. ولما استوسقت الطاعة، وشملت النعمة، وعم الأقطار، بعدل أمير المؤمنين، السكون والدعة، طلعت فرقة لا تبتغي خيراً، ولا تأتمر رشداً، من طغام السواد، ومن ضعف آرايهم، ومن خشونة الأوغاد، كتباً لم يعرفوها، ضلت فيها حلومهم، وقصرت عنها عقولهم، وظنوا أنهم فهموا ما جهلوا، وتفقهوا

فيا لم يدركوا، واستولى عليهم الخذلان، وأحال عليهم بخيله ورجله الشيطان، فزينوا لمن لا تحصيل لهم، ولقوم آمنين لا علم عندهم، فقالوا بخلق القرآن، واستئسوا، وآيسوا من روح الله، ولا يئأس من روح الله إلا القوم الكافرون، وأكثروا الجدل في آيات الله، وحرموا التأويل في حديث رسول الله ﷺ، فبريت منهم الذمة بقوله تقدست أسماؤه: "ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون، الذين كذبوا بالكتاب، وما أرسلنا به رسلاً فسوف يعلمون، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون. في الجحيم ثم في النار يُسجرون. فهذا أبلغ الوعيد، وأفضع النكال، لمن جادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه: ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي، ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق..." ثم تجاوزوا في البهتان، وسدوا على أنفسهم ألوان الغفران، فأكذبوا التوبة، وأبطلوا الشفاعة، ونالوا محكم التنزيل، وغامض متن التأويل، بتقدير عقولهم: فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة، وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم، يقولون آمنا به، كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولو الأبواب. فصاروا بجهل الآثار، وسوء حمل الأخبار إلى القدح في الحديث، وترك نجح السبيل، فأساءوا الفهم عن العوام، وأقدموا بمكروه القول في السلف الصالح، واستبدلوا على نقلة الحديث، ووضعوا من الكتب لوضعها، وتابعوا شهواتهم فيها، وتتابعوا فيها... وورطهم، ورأوا لتخضع وحشة بحثها لأزم الضلالة، وداعية الهلكة، والشذوذ عن مذهب الجماعة، من غير نظر نافذ في دين، ولا رسوخ في علم، حتى تركوا رد السلام على المسلمين، وهي التحية التي نسخت تحية الجاهلين. خلافاً على أدب الله تعالى، وقوله جل جلاله: وإذا حييتم بتحية، فحيوا بأحسن منها أو ردوها، وقالوا بالاعتزال عن العامة وشدوا... وكشفوا بتكرارهم الذين يستمعون القول، فيتبعون أحسنه، فلجوا في جهالتهم، وتاهوا في غيهم، ونكسوا على رؤوسهم، حقدًا على الأمة الحنيفة، واعتقاداً لبغضتها، واستحلالاً لدمائها، وزرعاً إلى انتهاك حرمةها، وسبي ذراريها، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، لولا أن سيف أمير المؤمنين من ورائهم، ونظره محيط. ولما صار غيهم فاشياً، وجهلهم شائعاً، واتصل بأمير المؤمنين من قدحهم في الديانة، وخروجهم عن الجادة، فأشغل نفسه، وأقضى مضجعه، وأسهد ليله، أغلظ أمير المؤمنين في الأخذ فوق

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

أيديهم، وأوعز إيعازاً شديداً، وأنذر إنذاراً فظيعاً، وعهد عهداً مؤكداً شافياً كافياً، نظر به لوجهه تبارك اسمه، وقدم فيه بين يدي العقاب الشديد، وأمر بقراءة كتابه هذا على المنبر الأعظم بحضرته، ليفزع قلب الجاهل، ويفت كبد المستهتر الحاير، وينقض عزم العاند المعاجل، ويضطر الغواة إلى الإثابة الصحيحة، التي يتقبلها الله منهم، أو يكشف عن الإذهان سراريهم فيكون عليهم شهيداً، ويأتيهم عذاب غير مردود. ورأى أمير المؤمنين أن يشمل بنظره أقطار كوره، ويرسله في بدوه وحضره، وأن ينفذ عهوده إليك، وإلى سائر قواده، وجميع عماله بها، يقرأ على منابر المسلمين، ولا يحرم القاضي ما عم الداني من تطهير هذا الرجز وتحصيله، وكفاية المسلمين شبهته وفتنته، فلم يحل الديار، ولا تعقب الآثار، ولا استحق البلا على قوم، ولا أهلك الله أمة من الأمم، إلا بمثل ما تكشف هذه الطغمة الخبيثة، من التبديل للسنة، والاعتداء في القرآن العظيم، وأحاديث الرسول الأمين، صلوات الله عليه وسلم، هذا عند وروده عليك في قبلك، ونشره في سماع رعيتك، وتتبع هذه الطائفة بجميع أعمالك، وابث فيهم عيونك، وطالب فيهم غورهم جهلك، فمن تحلى منهم بما انتسب إليهم، وقامت عليه البينات بذلك عندك، فاكتب إلى أمير المؤمنين بأسمائهم ومواضعهم، وأسماء الشهود عليهم، ونصوص شهاداتهم، لنعهد باستجلابهم إلى باب سدته، لينكلوا بحضرته، فيذهب غيظ نفسه، ويشفي حنين صدره، وإياك أن تهون من أهل الريبة، وتتخطاهم إلى ذوي السلامة والأحوال الصالحة، فإن فرطت في أحد الأمرين أو كليهما. فقد برىء الله منك، وأحل دمك، ومالك، فاعلمه، واعتد به إن شاء الله تعالى”.

دراسات أندلسية فى الفكر والتاريخ والمذاهب

ملحق رقم (11) مخطوط أزهارالرياض للمقرئ، خ.ع.ر. رقم 791د.

